وتركتهم يتداولون وعدت الى العيادة · ومضى النهار في اتصالات مع اهـــل الشوبك انفسهم الذين كانوا يتصرفون جميعا كأنهم يبحثون عن مخرج يضمـــن عدم المساس بالفدائيين وفي الوقت نفسه يهدىء ثائرة عشيرة المغدور ويغلق الباب امام الذين يحاولون تفجير منطقة الشوبك من خارجها ·

طوال الوقت كانت الشائعات تصل عن احداث دامية في معان ·

وعند الغروب اتصل محافظ معان بي تليفونيا وابلغني بصوت متأثر انـــه حدثت احداث مؤسفة وان هناك اربعة قتلى وسبعة جرحى من الفدائيين وسألني عن كيفية التصرف بجثث القتلى : هل يدفنون في معان ام سننقلهم الى عمان ؟· سألته عن هوية القتلى فقال بعد تردد : احدهم كان يعمل ممرضا معك · عرفت انه سمير عزام·لم استطع السيطرة على انفعالاتي ·بكيت·ورفضت دفن الشهداء في معان وطلبت منه ضرورة تسهيل وصولي الى معان حتى ارى الشـــهداء والجرحى قبل ان اقرر اي شيء ·

احداث معان :

هذه هي احداث معان كما رواها لي من شهدوها والذين شاركوا فيها فـــي اليوم الثاني :

في السابعة والنصف من صباح يوم ٧٠/٩/٥ دخل الى المدينة حوالـــي « ١٥٠ » من الجنود الذين يرتدون ملابس مدنية [« جنود مجازون »] وانضم اليهم صباح كريشان وعدد من رجاله في سيارات مسلحة ، وطافوا في البلدة يهتفون بشعارات معادية للفدائيين والثورة وبحياة الملك حسين · اغلقت المدارس وخلت الشوارع من الناس خوفا مما سيحدث وتجمع عدد من تلاميذ المدارس حول التظاهرة التي توجهت الى مقر المحافظ · هناك خرج اليهم المحافظ وألقى فيهم كلمة حاول فيها تهدئتهم وطالبهم بالعودة الى اعمالهم والكف عن اعمـــال الاثارة ووعدهم بأن ينقل مطالبهـــم [اجـــلاء الفدائيين] الـــى « سيـــدنا » [الملك] · ولكن التظاهرة تركت مبنى المحافظة وتوجهت نحو مكتب « فتح » ·

طلب المحافظ انزال قوات الجيش الموجودة بالقرب من معان ولكن هذا الطلب لم ينفذ على الفور وارجىء البت فيه ·

في هذه الاثناء كانت عناصر مكتبي الجبهة الشعبية والصاعقة (وهم ثلاثة في مجموعهم) قد انتقلوا الى مكتب « فتح » واصبح عدد الموجودين فيه احد عشر اخا ·

اخذت مظاهرة الجنود تطلق النار وقذائف الانيرجا نحو المكتب وقد ساقـــت